فيما بين الكهنة الثلاثة بحسب العادة. فوقع منهم الانتخاب عليه وهو قسيس في البطريركية والمشير وسائر المشرق. ومن ذلك الحين أخذ مشورة البطريرك العام في جميع أمور الكاثوليكية

الروم الكاثوليكية. فاستدعاه غبطة البطريرك إليه ورسمه أسقفاً على كرسي عكا في كنيسة ففيه لسلطة البطريرك مبتينا فيه منذ الحين طوعاً حباً باعتناق طريقة الزهد

دمشق وذلك في اليوم الأول من شهر تشرين الثاني سنة ١٨٥٦ وهنالك أطلق ثم حتى عنه هو لقبول الرئاسة العامة عملاً بإرادة الله الذي شاء أن يسند إليه وزر

الرعية لما يكنه صدره الرحب من الحكمة والحذق والدراية في الأعمال كنسياً ومدنياً عهد المقام العالي. ثم انحدر إلى بيروت حيثما انتقد عدة من المطارنة لتثبيته البطريركية

ما ذكره في كل بلاد وولاية في فتنة سنة ١٨٦٠ نقطة بيضاء في التاريخ ثم سار إلى دمشق ودخلها بالاحتفال اللائق بمقامه البطريركي. وفي ٤ كانون الأول

الطائفي لا يسع المقام شرحها. وسنة ١٨٦٠ أقامه الكرسي الرسولي زائراً رسولياً من سنة ١٨٦٤ نفسه رسم الخوري اغابيوس الدوماني من رهبانية المخلصية أسقفاً

على الرهبانية المخلصية نظراً لما ألم بها من الاضطراب الداخلي. ولما ألم بها الصل كرسي عكا خلفاً له وذلك في كنيسة دمشق. ولما كان تشتت الجانب الشرقي

من حرب دبابها في فتنة سنة ١٨٦٠ المشهورة. ولما عزم الطبيب الذكر البطريرك إذ ذهب بالكثير من أعضاء الطائفة وكان أيضاً فطراً للرهبانية المخلصية في

الكلمة المشار إليه من الانشقاق لأسباب لا يسع المقام شرحها الشام بحي أسقفية قاطم أمر كما مر كان همه لأول ملاقاة هذه الرهبنة الخطيرة على أن بنعمة

دير القديس يوحنا الصابغ حتى آخر الشهر. وباتفاق الرأي واقتداء القانوني نزل الله ربما عهد فيه من كونه من أهل الحكمة والسياسة الروحية والزمنية لم يبعث

به في اليوم التاسع والعشرين من شهر أيلول سنة ١٨٦٤ بطريركاً على كرسي انطاكية وسائر المشرق الطوائف الشرقية إلى واحد ونسخ آية الخلاف المويف. فرد الرهبان الدمشقيين إلى

Copyright © King Saud University